F

فرار من السجن أم استفزاز النظام لشعبه؟

(مترجم)

الخبر:

في 2015/10/12م أعلنت مصلحة السجون القرغيزية؛ أنه في ليلة 11 و12 تشرين الأول/أكتوبر فر من السجن 9 سجناء من سجن رقم 50 في منطقة كويسكي، وفي محاولة إيقافهم قتل 3 من رجال الأمن وأصيب آخر بجروح خطيرة، وأوصلت التحقيقات إلى السيارة المستخدمة في الحادث وتم القبض على خمسة منهم، وكان الفارون مسجونين بتهمة الإرهاب والتطرف الديني.

التعليق:

من المستغرب انتشار هذا الخبر بشكل سريع وأن يحظى باهتمام بالغ في الإنترنت في أوساط وسائل الإعلام الروسية وفي آسيا الوسطى، وقد تضخمت التعليقات والمعلومات والاستفسارات التي ناقضت بعضها البعض وهي تلقي بظلال العديد من الأسئلة.

معتقل رقم 50 هو سجن مخصص للمجرمين الخطرين ولأعضاء عصابة الجريمة المنظمة فقط. ومصلحة السجون الحكومية كانت تتفاخر بقدرات هذا السجن وحمايته واستحالة الهرب منه، ولم يسبق أن هرب منه أحد. ولكن كيف هرب منه 9 سجناء من 3 غرف اعتقال مليئة بكاميرات التصوير والبوابات الإلكترونية والحراس والأسوار التي تعتليها الأسلاك الشائكة؟! بعض المواقع الإلكترونية تقول إن لديها معلومات تقول أن الكهرباء انقطعت أثناء عملية الهروب، مما يعني أن هناك مساعدة للفارين من الداخل من موظفي السجن. وفي الليلة نفسها ألقت دورية شرطة مكونة من 3 أفراد القبض على 5 مجرمين في غاية الخطورة!.

في 10/16 أثناء المطاردة قتلت قوات الأمن أحد الفارين واسمه دانيار قديرعلييف 39 عاما وفي سيرته الذاتية كثير من المفاجآت، فهو على علاقة برئيس حزب عطا ميكن واسمه أموربيكا تيكيباييف. وفي 10/20 قتل فارٌّ آخر اسمه عظمة موسورعلييف 28 عاما والذي تبين أنه لم يصدر بحقه حكم بعد وهو ينتظر محاكمته! والغريب هو من الذي جاء به إلى هذا السجن، ومن وضعه مع باقي المعتقلين، مع ملاحظة أن عظمة لم يسبق أن صدر بحقه أي حكم في السابق، أي أنه ليس سجينا خطرا. فمن الذي زج به في هذا السجن؟!

في 10/23 أعلنت قوات الأمن انتهاء العملية بالنتائج التالية: قتل ضابط الشرطة توليبيك إسماعيلف واثنان من الأشخاص العاديين كانوا في شقة مجاورة، فتكون بذلك حصيلة مطاردة 10

أيام هي 13 قتيلا؛ 5 من الأمن و6 من الفارين واثنين من الناس العاديين، وقد أقيل مدير سجن رقم 50 واستبدل طاقم السجن بالكامل.

إن هذا الهروب والذي راح ضحيته المسلمون ما هو إلا لعبة أحزاب ونظام متجبر طاغٍ عديم الإنسانية. لأجل المال والجاه يقتلون من يشاؤون دون خوف من الله إرضاءً لسيدهم في الكرملين. إن أتاماباييف يحذو حذو جيرانه وأقرانه من الطغاة أمثال نزاربابييف وكريموف وغيرهما. كما عملوا في كازاخستان 2011-2012 وفي أوزبيكستان 1999-2004 وطاجيكستان 2015. فمن أجل إرهاب وإرعاب الشعب وإذلاله قام النظام بقتل رجال الأمن والمعتقلين الفارين والناس العاديين على حد سواء. فما هي دلالة ذلك؟ إن ذلك يدل على أن حياة الإنسان لا تعني لهم شيئا مهما كان هذا الشخص. لقد أظهرت الصور والفيديوهات من منطقة حادثة الفرار أن الفارين كانوا مسلحين بسكاكين فاكهة منزلية ويرتدون ملابس النوم البيجامات وأحذية الحمام وطبعا لم ينسوا أن يضعوا بجوارهم راية العقاب مع الأخذ بعين الاعتبار أن الفارين هم مجرمون من الدرجة الأولى بامتياز!!

إذا كان المتهمون بالإرهاب في الماضي هم أجانب وليسوا من قرغيزستان، ففي هذه الحادثة كلهم رعايا قرغيزيون ويحملون الجنسية القرغيزية، وهذا يعطي رسالة واضحة للشعب القرغيزي من النظام المجرم مفادها أنه لن يرحمكم! وذلك لأن الأقاليم الشمالية من البلاد يكثر فيها المثقفون وقد أصبحت مظاهر الإسلام فيها ظاهرة؛ من لبس النساء للجلباب ومن ارتياد الرجال للمساجد.

أيها المسلمون! إلى متى سنبقى تحت ظلم الطاغوت؟ وكم سندفع ثمنا لذلك؟ لا يعقل للظلم والجبروت أن يستمر فوق رؤوسنا. لأنه يوجد عدل وحساب، وإن حياة المسلم غالية وثمينة ولا تقدر بثمن، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«لهدم الكعبة حجرا حجرا أهون عند الله من قتل مسلم»**.

ولن يزول الذل عن الشعب القرغيزي وغيرهم من المسلمين إلا بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فانضموا إلى العاملين لإقامتها من شباب حزب التحرير وسيكون النصر من عند الله قريباً بإذن الله.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إلدر خمزين

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير